

## الدورة التأهيلية للحياة للنزواج

الشيخ الطيب محمد خير الشعال

المحاضرة الثالثة عشر: 1\4\2007.

### I3- (( ليلة العرس ))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه أجمعين اللهم علمنا ما  
ينفعنا، اللهم انفعنا بما علمتنا، اللهم زدنا علماً وعملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين، أرنا الحق  
حقاً وارزقنا إتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه، نسألك علم الخائفين منك،  
وخوف العالمين بك .

وبعد:

نحن في الدرس الثالث عشر من دروس الدورة التأهيلية للحياة الزوجية، وعنوان درس  
اليوم.

### (( ليلة العرس ))

🔸 الأيام القادمة تحمل نصراً كبيراً للإسلام ، ولكنها بحاجة إلى أسر مسلمة ،

إلى أسر منضبطة بالشرع.

❖ أكبر خدمة تقدمها للإسلام أن تبني بيتك وأسرتك وفق منهج الإسلام،

وأن تربي أبنائك كما يأمر الإسلام.

ومن جملة هذه التربية، التربية والتأهيل للحياة الزوجية، أما إذا تركنا بناتنا يربيهم التلفاز

ومحطات الفضاء، وتركنا أبناءنا يتلقون تعاليمهم في الزواج من الشارع ورفاق الشارع

والأفلام الهابطة ، فبيوتهم القادمة ستكون بيوت بعيدة عن الشرع وبالتالي أبنائهم

سيكونون أبناء بعيدين عن الشرع لذلك كانت الدورة التأهيلية للحياة الزوجية.....

وفي درس اليوم ستة ملاحظات أحدث بها كل شاب وكل فتاة وكل أب وكل أم

...

### ستة ملاحظات حول ليلة الزفاف

تعتبر ليلة الزفاف أهم ليلة بالنسبة للحياة الزوجية, لذلك لا بد فيها من ملاحظة الأمور

الآتية:

#### ❖ الملاحظة الأولى:

❖ لا تبدأ زواجك أيها الشاب بالحرام:

- هناك أمور يستهين بها كثير من الناس في ليلة العرس، لا يرضى عنها الله تعالى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## 1- ما يسمى تلبيسة العريس :

وما يكون فيها من كشف عورة العريس أمام أصدقائه وأقاربه، وكذلك الزوجة، فهو حرام ومخالف للشرع.....

قال تعالى :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ

مُلُومِينَ \* فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ \*﴾ [المؤمنون:5-6-7]

## 2- كشف النساء عوراتهم في صالات الأفراح:

أمام بعضهم البعض، المرأة مع المرأة لها عورة؛ وهي ما بين السرة والركبة، فلا يجوز للمرأة أن ترى من المرأة ما بين السرة والركبة.

والنساء في صالات الأفراح يلبسن إلى ما فوق الركبة ويقلن ( حفلة نساء ) وذلك حرام ، والطامة أن هناك أجهزة جوالات تحتوي على كاميرات ، وهناك فتيات ونساء لا يخفن الله ، فربما أنت أيتها الأختُ الملتزمة والمحجبة إذا ألقيت ثيابك فتأتي واحدة من هؤلاء اللواتي لا يخفن الله وتصورك وهذا أمر خطير ومزعج جداً....وهو حرام ..

### 3- دخول والد العريس وأخوته وأقاربه الرجال إلى صالة النساء:

مع وجود نساء محرمات عليهم من غير لباس شرعي.

### 4- دخول العريس إلى صالة النساء:

مع وجود نساء محرمات عليه من غير حجاب شرعي.

### 5- الإتيان بمغنٍ أو راقصة وتوزيع الخمر و اختلاط الرجال مع النساء.

### 6- التباهي والإسراف في حفلة العرس :

و لربما أدى الخلاف في ذلك إلى إيقاف العرس والطلاق.

### 7- اشتراط كمية معينة من الذهب على العريس:

زائدة على المهر المسمى وهذا ليس مطلوباً شرعاً, فالعريس بالاختيار.

#### الملاحظة الثانية:



﴿يسن لمن دخل إلى زوجته, أن يدعو بهذا الدعاء﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(( إذا أفاد أحدكم امرأة فليأخذ بناصيتها , وليسم الله عز وجل وليدعو بالبركة  
وليقل : اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلت عليه , وأعوذ بك من شرها وشر  
ما جبلت عليه )) . [رواه ابن ماجه]

أفاد: تزوج

واستحب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن يصلي ركعتين, قال لرجل أراد أن يتزوج:  
" إذا أتتك زوجتك فأمرها أن تصلي ورائك ركعتين, ثم قل: اللهم بارك لي في أهلي  
وبارك لهم فيّ, اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير ". ولكن هذا الأمر لم يرد عن النبي صلى  
الله عليه وسلم.

الملاحظة الثالثة :



﴿يسن للزوج أن يتزين لزوجته وأن يؤانسها ويلطفها﴾

قال تعالى:

...﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ..﴾ [البقرة:228]

قال ابن عباس رضي الله عنه:

" إني لأتزين لامرأتي كما تتزين لي".

وسئلت عائشة رضي الله عنها:

" بأي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ إذا دخل بيته؟؟؟ قالت : بالسواك".

حتى لا تتأذى زوجته من رائحة فمه.

تقول السيدة عائشة : كان رسول الله أفكه الناس مع نسائه.

قال تعالى :

﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا

أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة : 223] أي قدموا قبل الجماع الملاطفة والممازحة.

❁ الملاحظة الرابعة :

❁ الزوجة كلها حلال لزوجها و الزوج كله حلال لزوجته, إلا أمران اثنان

يحرمان على الزوج والزوجة:

1- الإتيان في الدبر: وهو من الكبائر,

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(( إن الله لا يستحي من الحق , فلا تأتوا النساء في أدبارهن)). [أخرجه النسائي].

وقال أيضاً: (( لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دبرها )) [أخرجه النسائي].

2- الإتيان في الحيض والنفاس:

قال الله تعالى:

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ

حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ

الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: 222]

وقد سئل عن اتيان النساء في الحيض، فقال صلى الله عليه وسلم:

(( اصنعوا كل شيء إلا النكاح)). [مسلم]

وقال أيضاً:

((من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد)) [النسائي]

❖ الملاحظة الخامسة :

﴿ ينصح بسؤال أهل العلم والتقوى

فأنا أنصح كل شاب عرسه بعد يوم أو يومين أن يذهب إلى رجلٍ من أهل العلم أو

الصلاح، فيسأله عما يتعلق بليلة العرس.

وكذلك الفتاة تسأل امرأة عليها سمة التقوى والصلاح...

فلا يذهب أحد إلى أصدقاء الشارع وأصدقاء السوء ليسأل ماذا يفعل في هذه الليلة

والحقيقة أن العلاقة بين الرجل والمرأة أمر فطري كما هو رضاع الطفل ساعة ولادته.

فلا يغرنك أحد أصدقائك بأن يعرض عليك النظر إلى أفلام ساقطة بحجة تعلم هذا الأمر

وينصح بقراءة أحد الكتب:

1- ( الحياة الزوجية من منظار الشريعة الإسلامية ) د. شريف الصواف.

2- ( تعامل النبي في الحياة الزوجية ) أديب الكمداني.

3- ( تحفة العروس ) محمود الإشتبولي.

#### ❖ الملاحظة السادسة :

❖ يحرم إفشاء أسرار الزوج إلى الغرباء ويحرم إفشاء أسرار الزوجة إلى الغرباء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(( عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين أهله, أو عسى امرأة تحدث بما يكون بينها

وبين زوجها , فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق

فغشيها و الناس ينظرون)). [رواه الطبراني].

وقال الله تعالى:

﴿... فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ ۖ﴾ [النساء:34]



والحمد لله رب العالمين